

الصحة والصلاحية والأمان | حدثني عنني | الدكتور شريف طه

الحلقة 40

شريف طه يونس

اها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان الله الا الله وحده وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات حدثني عنني - 00:00:31

تلك الحلقات التي تتناول حديث الرحمن عن الانسان بالقرآن كنا في الحلقة الماضية اه شرعنا في اه الحديث عن مسألة مهمة وهي يا ترى مين من حقه يعرفني بيا يا ترى مين من حقه يحدفي عنني - 00:00:48 مين اللي ليه الحق الاول في ذلك ترى ايه المصدر اللي انا هستقي منه المعلومات عنني والحقيقة اكدا على انها مسألة بديهية ان هذا حق خالص لله وحده سبحانه وبحمده. الناس دايما لما تيجي تقول ايه نوحد الله توحيد الله. متصورين ان توحيد ربنا ان اقول لا الله الا الله وخلصنا. لا لا لا - 00:01:09

الموضوع ابعد من كده بكتير. ايوه التوحيد فيه توحيد قولي زي كده. وفيه توحيد توحيد قلبي. ما انا فعلا يكون انا انا مستقر في قلبي ان ان الله الله واحد احد فرد صمد - 00:01:32

تجسد عملي بقى مهم جدا في ان انا اكون واحد واحد في طريق واحد كما قال ابن القيم. فكرة ان انا فعلا ان انا ان يكون الله الله مقدم على من سواه - 00:01:45

ان يكون الله هو محور الحياة. ان يكون ربى هو قبلة قلبي. هي دي الحقيقة. فكرة فكرة ان انا آآ يعني اصرف لله ما ينبعي ان ينصرف له وكتير من الافضل بيتصوروا ان التوحيد منحصر في ان ايه انا لا ادعو غير الله ماشي لا انذر لغير الله لا يحلف بغير الله كل ده جميل ورائع وهابيل وممتاز - 00:02:01

لكن هناك هناك صور من التوحيد زي دي ان مين من حقه يعرفني بي؟ مين كلامه مقدم عنني ازاي يتتصور ان يعارض كلام ربى بكلام غيره ازاي يتتصور ده؟ ازاي بيحصل مني اصلا - 00:02:21

فكرة لو لو الانسان فعلا موحد لله سبحانه وبحمده لو لو هو عايش حقيقة التوحيد مش هيكون الشخص ده ابدا مش هيكون الشخص اللي ممكن يعارض كلام الله بكلام غيره. اللي ممكن يقدم على كلام الله كلام غيره. الدكتور لا سوانى بس ما تقولش كلام كبير مش معقوله بيحصل كده. احنا اشرنا لحاجات شبه كده - 00:02:36

اشرنا لان حضرتك ممكن ربى يقول لك عنك انك كذا لكن ييجي فلان يقول لك عنك انك كذا ده انت اصلا ممكن ما تروحش ت Shawوف ربى قال عنك ايه لكن تهتم انك ت Shawوف فلان بيقول عنك انت مين اصلا؟ ويكلمك عنك بقى وياده اكتشفت ذاتي وعرفت قدراتي وولدت في امكانياتي - 00:02:57

فخلاص بقى يعني هو تصور ان انا من الذي يحدثك عنك هي بديهية الحقيقة ان انا ده حق خالص لربى وحده سبحانه وبحمده لا يجوز لغيره ابدا او تصور اطلاقا - 00:03:18

ان يشاركه فيه احد لا تصور اطلاقا البشر غاية ما يعلموه منك ظاهرك يعني كنت دايما اقول نحن نعيش في كنف اسم الله المستير

واسم الله الجميل في الحقيقة في الحقيقة - 00:03:31

الناس لا ترون مني الا ظهري ولا يعرفون من الناس الا ظواهرهم في الحقيقة انا في كنف اسم الله المستير لو كشف الله السدر لافتضحك
الامر نحن نعيش في كنافس الله الجميل - 00:03:47

هو الذي زملنا ولذلك كنت دائمًا اقول يعني الناس لا يعجبون بك انما يعجبون بستر الله المسود عليك انما يعجبون لا يعجبون
بقدراتك بملكاتك ولا بملكاتك انما يعجبون بتجميل الله له - 00:04:03

لو كشف ربي الستر لاصطبح الامر. اذا اه انه كما قال بعض الصالحين اذا عرفت نفسك فلا يضرك ما قيل فيك انا كنت اضيف مدحه ولا
قبحا لا يضرك ما قيل فيك مدحه مهما يمدحوك ومهما يرتفعوا بك ومهما يحاولوا يعلنوا من شأنك انت عارفك - 00:04:21

انت عارف نفسك انت عارف ان هو اللي سترك هو اللي بين ملك وقدحه يكفيك ان ربك عليم بذات الصدور مهما قيل ومهما حصل لا
يهمك البشر في شيء ليس مدحهم زين ولا ذمهم شيء. لما دخل هذا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا محمد ان
مدحه زين ودمي شيء. قال لك الله - 00:04:44

مش انت انت مدحك ما هيزيبيش ودمك ما هيسيبيش هذا هذا حق ربي سبحانه وبحمده. ده اللي يهمني وده اللي يشغلني في
الحقيقة الناس لما بتعرف عن بعضها ما بتعرفش الا الظاهر اصلا - 00:05:06

بل اقول لكم كلام بقى يعني لو احنا هنتكلم بشكل علمي كل اللي بتعرفه البشرية هو ملاحظات بلاحظ حتى احنا عندنا في الطلب مثلا
كيف نعرف ان هذا الطفل يحصل كذا؟ ملاحظات - 00:05:23

لكن ايه اللي بيحصل جوة وده من جوة عامل ازاي؟ وايه اللي فيه؟ انا حتى ما نيش عارف نفسي اصلا ايه سر التحول اللي حصل
ده؟ كلها نظريات افتراضات هو هو بيتسبوز يعني هو هو مش اكتر من افتراض - 00:05:40

لان طبيعى طبيعى اشاهدوا خلقهم ما اشهدتم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم ما حدش شايف خلقنا ما حدش شاهد خلقنا
عشان نعرف احنا مين وايه اللي حصل لنا واحنا مين على الحقيقة - 00:05:58

في فصول كما قلت من قصة حياتنا ما احنا ما نعرفهاش اصلا ولا حد على وجه الارض يعرفها فالبشر غاية ما يعرفونه عنى وعنك. ايه
؟ الظاهر غاية المعلومات الحاضرة عنى وعنك هي ايه؟ الظاهر - 00:06:13

لكن ربي يتولى السرائر. عشان كده كنت دائمًا انا
علاقة لنا بالسرائر او الضمائر ولا بالمصائر - 00:06:30

يعني سيريرتك ضميرك ما حدش اعلم من باب الحد. هل شفقت عن قلبه والمصائر الى اين يصير هذا؟ ما ندري الى اين يصير هذا؟
يعمل الزمان الطبيب بعمل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها زرع ثم يسبق زرع ثم يسبق عليه اكتفاء فيعمل ما يرجع فيدخلها اسأل الله - 00:06:46

يتسبق فيه العلمان علم ربه وعلم البشر ويسبق علم ربه سبحانه وبحمده. يعني ربي يعلم السرائر ليعلموا ما في المصائر هو اعلم
بالمصائر سبحانه وبحمده انما احنا نعلم ايه لا نعلم الا الظاهر. اما السرائر المصائر المصائر - 00:07:02

هذا حق ربي وحده سبحانه وبحمده هي بديهية لكن الواقع مسلم بدا هي فعلا وبدهية تخليك انت تقدر مع نفسك كده وتقول سبحان
الله انا دائمًا بتكلم حديث ربي فيه مميزات - 00:07:22

اول ميزة الصحة والثانية الصلاحية وضيف الامان وكمان الاتزان هذه اربعة نقف معها واحد واحد الصحة يعني الصحة حديث صحيح
انت معلش انت لما تكلمني عني لما يكلمني سيمون فرويد عنى - 00:07:40

مین قال ان كلامه صحيح ما بعد وقت بيكتشف لا اكتشفنا من خلال كذا كذا ان كذا كذا. بيغير كلامه كل يوم. بيبدل كل شوية. ده لو
كان صادق مع نفسه. صل على النبي - 00:07:59

مكابر يعني مثلا مثلا فكرة فكرة الابوة والاشكال بتاع الابوة. يعني جزء كبير من الحاد سيمون دى فرويد كان مرتبط بصورة
ابوه لدرجة ان بنته انا فرويد قالت كده - 00:08:11

ان جزء كبير من الالحاد ومرتبط ومن نظرياته مرتبط بنظريته لابوه. هو هو اسير تجربته انا بضرب مثال بواحد بس في كتير كده

مین ضمنک ان الكلام ده صح ولذلك مع احترامي مع احترامي لكتير من الافاضل - 00:08:32

اللي بيجي النهاردة لما يكلمنا عن سيرة فلان وكان من سيرة العالم فلان الفلاني. يا سيدی يا سيدی السیرة الامنة مية في المية هي سیرة الانبياء والمرسلین التي شهد لها الـوحـي - 00:08:49

ده المیزان يعني لذلك ان احنا احیانا کنا کده دونما شعور نعمل ایه نقول کده مسلا ایه ما رؤیا الفضیل ضاحکا قط الا يوم وفاة ابنه على نقولها کده بقی ایه - 00:09:00

يعني ولما يسأل يقول اراد الله شيئا ورق ونقولها کده على وجه الفخر. واحنا دونما شعور کانما نعرض لرسول الله بينما بين نفسه صلی الله علیه وسلم لما توفي ابنه - 00:09:14

قال صلی الله علیه وسلم ان العین لتدمع وان القلب ليحزن ان لسوائك يا ابراهیم لمحزونون لمحزونون. ولا نقول الا ما يرضی ربنا وكأنه نقص يعني وكأنك يعني تظهر ما صدر عن الفضائل رضوان الله علیه کأنه کأنك تشبه برسول الله دونما شعور - 00:09:28

انت مش قاصد ایه هو ده اللي اقصده بالامان والاتزان؟ هم؟ الاصول الصحة والصلاحية. فكرة ان لا اللي جاب ایه الـوحـي اکید ربی ارتضاه. خلصان. لان لو فيه شيء - 00:09:51

محتاج تعليق ربنا بيعلـق يعني مسلا العلماء ایه ان المـلائكة اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلـوا ان الملـوك اذا دخلـوا قرية افسـدوـها وجعلـوا اـعـزـةـ اـهـلـهـ اـذـلـةـ. وكذلك يـفـعـلـونـ وكذلك يـسـأـلـونـ العلمـاءـ يـقـولـواـ اـیـهـ؟ دـهـ مـنـ کـلـامـ مـیـنـ - 00:10:04
لان کلام مـلـکـ اـتـسـیـقـ ولاـ مـنـ کـلـامـ اللهـ الـلـهـ يـعـلـقـ عـلـیـ کـلـامـهـ هـيـ جـازـرـةـ فـیـ هـذـهـ الـلـحـظـةـ. وـقـالـتـ هـذـاـ کـلـامـ وـانـ کـلـامـهاـ سـلـیـمـ عـلـقـ اللهـ عـلـیـهـ - 00:10:24

مسلا ایه الجمل ده انا قدام مصدر في غایة الصحة في منتهى الصلاحية في اعلى درجات الامان واعلى درجات الاتزان. الله على الجمال! ایه ده ولذلك حتى كنت بقول احیانا حتى نعرض سائر الصالحين بنعرضها بشكل يعني دایما كنت اقول بتعرض سير الصالحين امـتـیـ؟ امـتـیـ - 00:10:35

ما بتاخـدـشـ بالـحـضـرـتـكـ انـكـ بـتـعـرـضـ لـيـ السـيـرـةـ دـيـ اـمـتـیـ؟ بـتـعـرـضـهاـ لـيـ فـيـ نـهـاـيـةـ حـيـاتـهـ مشـ فـيـ بـدـاـيـتـهـ. فـبـتـجـبـيـهـ السـتـ المـجـاهـدـةـ. فـبـتـعـمـلـ لـيـ اـحـبـاطـ بـتـقـولـ لـيـ اـهـ دـاـوـوـدـ اـبـنـ اـبـیـهـمـ. اـصـوـمـ اـرـبـعـينـ سـنـةـ حـتـىـ يـصـفـرـوـاـ وـيـخـضـرـوـاـ. طـبـ فـیـنـ اللـیـ قـبـلـ دـهـ مـنـ المـجـاهـدـةـ؟ لـاـ يـکـادـ يـذـکـرـ - 00:10:56

طيب ماشي انت بتوريـنـيـ وجهـ واحدـ منـ الـوـجـوهـ. طـبـ فـیـنـ الـوـجـوهـ الـاـخـرـیـ؟ لـاـ تـکـادـ تـذـکـرـهـاـ. اـنـاـ مـاـ بـقـولـشـ يـطـرـحـ وـلـاـ بـقـولـ الـکـلـامـ دـهـ اـطـلـاقـاـ. دـهـ دـیـ سـیـرـ مـهـمـةـ بـسـ بـقـولـ فـیـ الـاـشـکـالـیـنـ دـوـلـ اللـیـ بـیـعـمـلـوـاـ اـحـبـاطـ دـوـنـ مـشـغـولـ - 00:11:14
ما بـقـتـشـ اـمـانـ وـلـاـ عـمـلـ اـتـزـانـ اـزـاـيـ عـمـلـ اـحـبـاطـ؟ اـنـمـاـ النـهـارـدـةـ کـبـنـیـ اـدـمـ اـنـتـ حـضـرـتـکـ صـنـعـتـ لـیـ نـمـوـزـ خـرـافـیـ فـیـهـ صـیـامـ دـاـوـوـدـ اـبـیـ هـنـدـ وـفـیـهـ قـیـامـ الـفـضـیـلـ. وـفـیـهـ جـهـادـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ مـبـارـکـ. وـفـیـهـ عـلـمـ الـبـخـارـیـ. هـذـاـ نـمـوـزـ خـرـافـیـ. مـشـ حـاضـرـ - 00:11:28
وـمـمـیـزـ فـیـ جـانـبـ وـفـیـ جـوـانـبـ تـانـیـةـ عـادـیـ وـبـرـضـوـ ماـ وـصـلـشـ لـهـذـاـ التـمـیـزـ منـ اـوـلـ لـحـظـةـ. لـیـ ماـ بـتـقـولـیـشـ کـدـهـ اـنـمـاـ يـاـ سـلـامـ عـلـیـ النـمـاذـجـ الـقـرـآنـیـةـ عـلـیـ نـمـاذـجـ الـوـحـيـ. مـعـنـیـ نـمـاذـجـ الـوـحـيـ. نـمـاذـجـ اـمـنـةـ مـتـزـنـةـ. بـیـعـارـضـ لـیـ سـیدـنـاـ مـوـسـیـ وـهـوـ بـیـخـطـیـ - 00:11:45
واـزـاـيـ بـیـتـعـاـمـلـ معـ الـخـطـأـ بـتـاعـهـ. بـیـعـارـضـ لـیـ نـمـاذـجـ مـشـ مـثـالـیـةـ وـلـاـ نـمـاذـجـ خـرـافـیـةـ. الـعـجـیـبـ اـنـ مـنـ اوـاـئـلـ الـدـرـوـسـ الـلـیـ بـتـعـلـمـهاـ الـبـشـرـیـةـ درـسـ التـوـبـةـ فـیـ قـصـةـ سـیدـنـاـ اـدـمـ لـاـ تـغـلـطـ تـعـلـمـ اـیـهـ - 00:12:02

ایه الجمال ده! ایه الواقعـیـةـ دـیـ اـمـانـ وـاـتـزـانـ صـحـةـ وـصـلـاحـیـةـ بـاـخـتـصـارـ یـاـ جـمـاعـةـ الـخـیـرـ. النـهـارـدـةـ اـنـاـ اـیـهـ ضـمـنـیـ انـ کـلـامـ فـلـانـ دـهـ صـحـ بـسـ اـنـاـ ضـامـنـ مـلـیـوـنـ فـیـ المـیـةـ اـنـ کـلـ اللـیـ فـیـ الـوـحـيـ صـحـ - 00:12:16

النـقـطـةـ الـخـطـیرـةـ مـیـنـ اللـیـ قـالـ انـ الـکـلـامـ دـهـ صـالـحـ الصـلـاحـیـةـ مـنـ الـحـاجـاتـ الـجـمـیـلـةـ قـوـیـ فـیـ الـوـحـيـ اـنـهـ يـتـخـطـیـ حدـودـ الزـمـانـ وـالـمـکـانـ. وـالـاـنـسـانـ وـالـمـیدـانـ. يـعـنـیـ اـیـهـ؟ يـعـنـیـ صـلـاحـیـتـهـ تـتـخـطـیـ حدـودـ الزـمـانـ - 00:12:32

الـلـیـ صـالـحـ لـابـیـ بـکـرـ فـیـ الـقـرـنـ الـاـوـلـ الـهـجـرـیـ صـالـحـ لـیـ اـنـاـ النـهـارـدـةـ. فـیـ الـقـرـنـ الـخـمـسـتـاـشـرـ اـیـهـ بـقـیـ وـیـصـلـحـ لـقـرـونـ جـایـةـ صـلـاحـیـةـ تـتـخـطـیـ

حدود الزمان تتحطى حدود المكان. اللي صالح في مكة صالح في المغرب صالح في السعودية. صالح في قطر. ايه
الجمال ده - 00:12:47

صلاحية تتحطى حدود الانسان غن فقير طويل قصير مش فارقة ايه الجمال ده! صلاحية تتحطى حدود الميدان ايا كان الميدان
ميدان ايفاني ميدان في كل الميادين يعني منين نلاقي حاجة زي كده - 00:13:07

يعني انتونى بشك هذا بهذه الدرجة العالية من الصحة والدرجة العالية من من الصلاحية. الدرجة العالية من الصحة والموثوقية
والدرجة العالية من المناسبة والموثوقية والصلاحية الدرجة العالية من الامان امان يعني ما عنديش اعراض جانبية. انا ممكن اطبق
نزرية الشيخ فلان او نزرية العالم الفلانى - 00:13:30

ده اللي بقينا بنشوفه على فكرة بقينا بنشوفه في كتير من الملتزمين وكتير من الصالحين مشي على منهاج فلان وبعدين انتكس ما
هو حبيبي صلى الله عليه وسلم يقول ايه - 00:13:58

تقول ان المنبنة لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى. يعني اللي اللي هيركب فرس وهو مثلا سرعته المتوسطة عشرة كيلو متر. يوصل معك لو
انت هتقطع ميت كيلو متر يعني هيوصل معك في عشر ساعات - 00:14:11

كل ساعة يمشي على شكله متر هو ممكن يجيب عشرين كيلو متر بس اعتبر خطه جامد جدا فيدوس عليه عشان يجيب العشرين
كيلو متر بيمشي معاه خمسين كيلو متر ويقع في نص الطريق - 00:14:26

فيقول حبيبي صلى الله عليه وسلم ذاك المنبنة لا ارضا انقطعت طب المناهج المناهج المنبنة دي ما هي موجودة. اي
مخالفة للوحي لا تعود بخير وعلى الجانب الآخر بردو المناهج اللي هي الجانب الآخر برضه - 00:14:37

نظيرية فلان ليه مع احترامي ومن اكتر الاسكatas اللي بنشوفها في الواقع مع احترامي يعني وممكن كلامي يزعزع بعض الناس لا تعجبوا
بقول قائل حتى تنتظروا الى عمله لا تعجبوا بتأصيل مؤصل حتى تنتظروا الى تفعيله - 00:14:56

معلش ممكن نقول كلام جميل وكل خير في اتباع من سلف وخير الهدي هدي محمد ونحن نتبع رسول الله زي المجنون ما كان بيقول
لها كده بيقول لها وكل يدعى وصلا - 00:15:11

تقولوا لهم بذات دموع في قلوبهم تباین بكاء من تبکي بقى كله بيقول بحبك بس وقت الجد اذا استبكت دموعه في خوده. ولذلك
انا مش بقول احنا ايام دي اشكاليتنا الاتباع. تجريد الاتباع - 00:15:21

تجريد الاجتماع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ان احنا دوننا شعور جعلنا هناك قطاع طرق بيننا وبين رسول الله بيننا وبين الله
والله حقيقة دون مشعور وبقينا بنرجع بعد كده اتهم المناهج نتهم الوحي - 00:15:36

والاشكال لم يكن في الوحي يوما ما المشكلة انكم في المناهج يوما ما اطلاقا ولذلك وبذلك سبحانه الله تجريد الاتباع للوحي بالصحة
والصلاحية الامان والاتزان. منهاج امن ده فيه افراط - 00:15:50

ولا تفريط ما فيه تضخيم ولا تقييم. ده فيه تهويل ولا تهويل من اخر منهاج امان لانه بالميزان ايه بالميزان؟ الا تطغوا في الميزان
واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان. ميزان - 00:16:06

بلا طغيان ولها خسران بنحب الميزان بالوحي والميزان ربى سبحانه وبحمده انزل الكتاب والميزان. انزل الميزان اللي بتوزن به الناس
الوحي اللي زاد ميزان في منتهى الامان ومنتهى الاتزان ميزان والله اللي عالوحي امين يمشي عالوحل ما يلزمنيش سفيان ابن عيينة
كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الافراط - 00:16:25

عملية الوزن دي اوزني عليها. مهم. اوزني على رسول الله صلى الله عليه وسلم على منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم. في
اقواله في افعاله في في صفاته في خالله في منهاجي في كل حياته - 00:16:52

يعني اقل ما فيها التعامل مع الوحي مع كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لو وزنا نفسنا على منهاج رسول الله صلى
الله عليه وسلم. اين نحن من ذلك منهاج - 00:17:03

حقيقة هذه قضية واحدة هناك قضايا الامان والاتزان. ليه امان واتزان عشان هو بالميزان. ميزان لافته غنى وفيه خسران. فلذلك لما

نيجي نطبقه امان تماما. احنا عندنا في الطب كده يقول ايه؟ نقول هذا الدواء - 00:17:12

امن مئة بالمئة ما هي عملش اي اعراض جانبية طب مين قال لك ان الكلام بتاع فلان ده مش هي عمل اعراض جانبية؟ مين قال لك الكلام بتاع فرويد مسلا كمثال سجنون ديفرويد عن فكرة ان العلاقات بين البشر اللي بيحركهم الشهوات مش - 00:17:26

من سعار شهوات مين قال لك ان النظرية بتاعة اريكسون مش هتعمل آآ مين قال لك ان الكلام ده حتى فلان من بتاع ابن سينا ولا بتاع فلان مش هي عمل اشكال ولا فيلسوف الفلاني - 00:17:40

مالك انه امان فين الاتزان؟ فين الاتزان ممكن ياخذني ناحية طغيان او ياخذني ناحية خسران. اسأل الله العافية ولذلك من الحاجات الخطيرة والمهمة اللي احنا حابين نأكده عليها ان لما احب اعرفني - 00:17:52

ولا اما اكون اريد حد يكلمني عن اكيد ما حدش يستحق كده الا ربنا ليه ما حدش يستحق الا ربنا يا دكتور لأن ببساطة كلام ربى سبحانه وبحمده بالصحة والصلاحية - 00:18:09

الصحة والموثوقية بالمناسبة والصلاحية كلام ربى سبحانه وبحمده بميزان بمنتهى الامان منتهى الاتزان لا فيه طغيان ولا فيه خسران الحقيقة القضية دي محتاجة مناقشة تالفة تحملوني فيها ان شاء الله نتناولها في الحلقة القادمة ان قدر الله اللقاء والبقاء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت - 00:18:25

استغفرك واتوب اليك ودمتم بخير - 00:18:55